

الصبيّة والذّناب



الصبية والذئاب

وعند الحصون القديمه
كانت هناك صبية جميله
والف ذئب عجوز
وذئب
يا لهول الفجيعة
أيقظت فى قلبى الوجيعة
الذئاب الجائعة
عادت تنهش فى عرض الصبية
أهلها الطيبون
سيلقونها حية
فى النهر
لتنسبح رغما عنها
جثة هامدة
أو توءد حية؟؟
فى القبر
بغير جريدة نخل
على نعشها
ولا زهرة من صبار
على قبرها

الصبيبة والذئاب

سترقص حوله

الذئاب العجوزة

تمنى نفسها

بنيل مافاتها

ما تزال تطمع

فى بقايا رفاتها

ماتت الصبيبة

الطاهرة

ذات العيون الجميلة

ولم نقرأ عليها سورة الفاتحة

ولم نضع على قبرها راية خضراء

مثل باقى الأضرحة

ولازال السؤال الغريب

يطارد الألسنة

ولازال الخراب الكئيب

يعتشش فى الأفئدة

ولا أحد يجيب

هل الموءودة سنلتُ؟؟

ولا أحد يحكى

الصبيبة والذئاب

لنا

قبل الفراق

هل ادركت الصبيبة

بأى ذنب قتلت؟؟

تكفل أهلها بطرح الأسئلة

وتكفلت الذئاب بالأجوبة

لا تجزعوا

انتحرت صبيبتنا الطاهرة

يقول أهلها الطيبون

ستطوى السنون حكايتها

ولما يدرى أحد لماذا

عرضها مستباح

لماذا الذئاب القديمة عادت

مع ضوء الصباح

لماذا الفجر

أتشوذة كاذبة

حكاية باهته

والشمس لم تزل

كليلة العين

الصبية والذئاب

كسيرة الأجنحة

لن تظهر فى مدارها
تخاف الذئاب من ضوئها
تعرف الشمس تفاصيلها
يقولون بأنها حين تأتى
ستنزف دما

فوق قبر الصبية
وهى تسمع بكاء الربابة
حين تروى حكاياتها

الحقيقة أتية آتية
عبر مدارات الأبد
عبر مسافات الأزل
لن تحبسها القيود المسلسلة
لن تطمسها الأكاذيب المتلفزة
ولا طول الأزمنة
ولا فراغ الأمكنة
تدوى فى الكون أصداؤها
وتهتز الجبال لزلزالها
وتنشق الأرض لأقدامها

الصبيبة والذئاب

وتهوى عروش الروم

من هولها

وتخمد نار الفرس

من ضيها

يردد الكون أنغامها

لا مرأء

هذا الجمال من وجهها

الحقيقة قاطعة

لا وجهة

ولا وجه

آخر لها

الصبيبة الطاهرة

حية فى قبرها

تعبد ربها

ستولد من اليأس أحلامها

ويخرج من الموت ميلادها

هنالك من يقسمون بأنها

سترقص يوما مع أترابها

حين يأتى

الصبيبة والذئاب

فتاها

على أجساد

الذئاب

آخذاً بثأرها

يرد لها أرضها

ويستر

عن عيون

الكلاب عرضها

يضمدهم بالحب جرحها

هنالك تسترد الصبيبة أنفاسها

يعود القلب يخفق في أحشائها

ويجرى الدم في شرايينها

بيد العشق أحزانها

حينها

تكون

الذئاب الأسيرة مهراً لها

ستصنع من دماء الذئاب

كحللاً يزين عينها

حنة تمخض بها

الصبيبة والذئاب

الصبيبة أقدامها
ونقش على جدر المعابد
يحكى للتالين مأساتها

كيف تموت الصبيبة

وربك حام لها ؟

كيف تموت الصبيبة

ونبي الحق خبر

عن أولادها

بأنهم للأرض

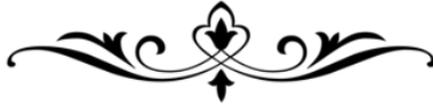
خير أجنادها

كيف تموت الصبيبة

وأنا وأنت

وكل شريف

فداء لها



٢٠١٥/٢ / ٢٥